

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

وإذا كانت شهادة ا ﻻ تتضمن بيانه للعباد و دلالة لهم و تعريفهم بما شهد به لنفسه فلا بد أن يعرفهم أنه شهد فان هذه الشهادة أعظم الشهادات و إلا فلو شهد شهادة لم يتمكن من العلم بها لم ينتفع بذلك و لم تقم عليهم حجة بتلك الشهادة كما أن المخلوق إذا كانت عنده شهادة لم يبينها بل كتمها لم ينتفع أحد بها و لم تقم بها حجة .
رولهذا ذم سبحانه من كتم العلم الذي أنزله و ما فيه من الشهادة كما قال تعالى (و من اظلم ممن كتم شهادة عنده من ا ﻻ) أي عنده شهادة من ا ﻻ و كتمها و هو العلم الذي بينه ا ﻻ فإنه خبر من ا ﻻ و شهادة منه بما فيه .
وقد ذم من كتمه كما كتم بعض أهل الكتاب ما عندهم من الخبر و الشهادة لابراهيم و أهل بيته و كتموا إسلامهم و ما عندهم من الأخبار بمثل ما أخبر به محمد صلى ا ﻻ عليه و سلم و بصفته و غير ذلك قال تعالى (ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم ا ﻻ و يلعنهم اللاعنون) و قال